

سلسلة العقيدة (9) الايات والمعجزات من دروس العقيدة لقاء الثلاثاء 14 4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

الدرس في هذه الليلة ان شاء الله من دروس العقيدة يتعلق بالمعجزات والمعجزات الاصح في توصيفها الايات فكلمة الايات اولى
واصح من كلمة المعجزات انما ذكرت المعجزات كتقريب للفهم والا فان الله سبحانه وتعالى - [00:00:45](#)

قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقال فقالوا لولا نزل عليه اية من ربه فالاية هي المعجزة لكن التعبير بقولنا اية اولى
من التعبير بقولنا معجزة وهكذا كثير من الاصطلاحات التي - [00:01:12](#)

استحدثت اصطلاح النصرى اولى من اصطلاح المسيحيين. فاصطلاح المسيحيين فيه خلل شرعي وذلك لانك تنسبهم الى المسيح
عيسى والمسيح بريء من قولهم بريء من قول من قال ان المسيح ابن الله - [00:01:35](#)

وبريء من قول من قال ان الله ثالث ثلاثة وبريء من قال ان الله هو المسيح ابن مريم فنسبتهم اليه خطأ خطأ واضح وانزال للكلام في
غير منازل فذلك ما اصطلح عليه الان - [00:01:58](#)

من اطلاق الصهاينة على اليهود فان هذا الاصطلاح يصرفنا عن معرفة اليهود وخصال اليهود والذي ذكر في الكتاب العزيز وذكر في
السنة النبوية هو اصطلاح اليهود ولم يذكر اصطلاح الصهاينة - [00:02:17](#)

هذا اجمالاً او هذه مقدمة فالاصح بتسمية المعجزة تسميتها لها باية هذا والايات التي هي المعجزات لها شأن في عقيدتنا ولها ادلتها من
كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#)

وايضاً للناس فيها معتقدات منها معتقدات صائبة وهي باذن الله معتقدات اهل السنة والجماعة ومعتقدات منحرفة وكلا طرف الامور
ذميم فالتوسط ما عليه اهل السنة من اثبات ما اسبته الله ورسوله - [00:03:01](#)

ونفي ما نفاه الله ورسوله ولكن الغلو في المعجزات آآ ونسبيتها لكل احد وكذلك الغلو في نفيها كلاهما مذموم فاقول وبالله تعالى
التوفيق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:24](#)

ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله عز وجل الي فارجو ان اكون انا
اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:03:44](#)

مفاد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ان كل نبي جاءته معجزة او جاءته اية معجزة يؤمن عليها بعض البشر اما اياتي الكبرى
التي اوتيتها فلم تكن اية انقضت بانقضاء زمنها ولا انقضاء مكانها - [00:04:02](#)

انما اية تتلى دوماً وبيا القرآن الذي فيه دعوة لكل خير وتحذير من كل شر وبيان لنبا من قبلنا وخبر من بعدنا وايضا حكم ما بيننا فكل
ما يقرب فيه من الله عفواً كل ما يقرب الى الله بين فيه - [00:04:22](#)

فكل ما يبعد من نار الله وغضبه وعقابه بين فيه فقرآن يتلى ترق به القلوب وتنزل به الدموع ونحكم ما فيه ونأتمر باوامر الله
سبحانه فيه وننتهي عن نواهيه هذا - [00:04:50](#)

هذه خير معجزة ولقد قال تعالى في كتابه الكريم او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم لما سألوا المعجزة فقالوا لولا يأتيانا

باية من ربه او لم تأتيتهم بينة ما في الصحف الاولى. قال ايضا في شأن القرآن لما زال المشركون اية - [00:05:11](#)
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فاذا نظرت الى الكتاب العزيز وجدته حمل كل
خير امر بتوحيد الله هو اصل الاصول - [00:05:34](#)

امر بالايمان بالمرسلين تحذير من النار تبشير بالجنة حث على كريم الاخلاق حث على بر الوالدين حث على وصل الارحام امر بالصلاة
امر بالصيام تزكية للنفوس الى غير ذلك فكله خير - [00:05:53](#)

وهي اكبر معجزة سيقى لنبي من الانبياء هذا ولقد اتى الله سبحانه وتعالى انبيائه عليهم الصلاة والسلام معجزات كثيرة معجزات
كسيرة اتاها الله انبيائه عليهم الصلاة والسلام ابراهيم الخليل سلمه الله من النار - [00:06:14](#)
القي فيها فخرج يمشي امنا مطمئنا ولم توثر فيه النار وكان في هذا قناعة لمن يريد الله له الهداية. اما من لم يرد الله له الهداية فلا
يقتنع ويقول هذا ساحر. هذا ساحر - [00:06:41](#)

موسى عليه السلام اوتي من الايات ايات كثيرة منها واعظمها العصا ثم اليد التي تخرج بيضاء من غير سوء في ايات اخر تسع ايات
عظيمات ايوب او عفوا ايوب عليه السلام ايضا اوتي معجزة ضرب الارض برجلها - [00:07:03](#)

فتفجرت يا نبي اضرب برجلك هذا مغتسل بارد وشراب كذلك عيسى صلى الله عليه وسلم احيا الله له الموتى باذن الله وكذلك كان
يبرئ الاكمة والابرص باذن الله. وكذلك كان يخلق من الطين كهيئة الطير - [00:07:30](#)

فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله هكذا كان عيسى عليه السلام يفعل باذن الله وداوود عليه السلام جزاك الله خيرا الان الله له الحديد
وسليمان عليه السلام سخرت له الريح - [00:07:55](#)

تجري بامر رياء حيث اصاب احيانا تجدي رياء لينة وحيانا تجري عاصفة كما قال تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى
الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء باركنا فيها للعالمين - [00:08:15](#)

وسخرت له الشياطين كذلك وصالح صلى الله عليه وسلم طلب قومه منه ان يخرج لهم ناقة من بطن صخرة فخرجت باذن الله ناقة
من بطن صخرة لبنوها يكفي القبيلة كلها - [00:08:40](#)

وكانت ناقة هائلة عظيمة لم يرى مثلها قط. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فكما قال الامام الشافعي رحمه الله ان رسولنا صلى الله
عليه وسلم اوتي معجزات من جنس تلك المعجزات - [00:08:59](#)

التي اوتاهها غيره من الانبياء فمن نبي اوتي معجزة الا وقد اوتي رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها الا وقد اوتي
النبي محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها - [00:09:19](#)

فاذا بحسب وفتشت ترى ان معجزة تسخير الريح لسليمان عليه السلام اوتي النبي معجزة من جنسها البراق الذي حمله من مكة الى
المسجد الاقصى ومن وبعد ذلك عرج برسولنا عرج برسولنا صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة. هذه معجزة اعظم من -

[00:09:40](#)

من معجزات تسخير الريح لسليمان صلى الله عليه وسلم وهكذا اذا كان عيسى عليه السلام مكنه الله سبحانه من احياء الموتى قد
سئل الامام الشافعي رحمه الله قيل له ما المعجزة التي من جنسها - [00:10:15](#)

اتاها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الامام الشافعي لسائله ايها اعظم عندك رجل كان يموت اه كان يتكلم وفجأة سكت وانتهى
كلامه ومات ام خشبة تتكلم قال خشبة تتكلم لان هذا الاصل كان يتكلم. قال فالكشبة تكلمت للنبي - [00:10:39](#)

الجزع حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجزع حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يخطب عليه فصنع له منبر فنزل من
على الجزع امام الناس كلهم في المسجد - [00:11:07](#)

فسمع للجزع حنين ملأ المسجد وسمعه كل المصلين يئن ويتألم ويبكي كما يبكي الصبي حتى نزل الرسول صلى الله عليه وسلم من
على المنبر امام الناس كلهم وضمه اليه واحتضنه وسكنه كما يسكن الصبي - [00:11:26](#)

وهو يسكت رويدا رويدا. فهذه من جنس تلك المعجزة والحجر سلم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كان موسى عليه

السلام استسقى لقومه فامرهم الله ان يضرب بعصاه الحجر - 00:11:50

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فقد تفجر الماء من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم وسقى الناس كلهم سقى الناس كلهم وهم في اشد الحاجة الى الماء وبورك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

في الطعام القليل صحيفة تكفي عشرات من الناس بل تكفي مئات من الناس وايضا مسح النبي رجل عبدالله ابن عتيك لما كسرت فردت كما كانت احسن الرد وهذا من الشفاء العاجل - 00:12:30

بازن الله ومن المعجزات التي اوتاهها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة بالشفاء العاجل يرزق في عين علي وهو ارمد فيشفى في الحال رضي الله تعالى عنه. وقد اراد - 00:12:50

بيته شاري وليحرر بدقة اما هو فمقول من سير اعلام النبلاء ومن غيرها ان عمر بن عبدالعزيز اقبل اليه بعض احفادي ابي قتادة او قتادة فسأله من انت قال ابن انا ابن الذي سالت على الخد عينه - 00:13:07

فردت بكف المصطفى اجمل الرد تعدد كما كانت لاول امرها فيا حزن ما عين ويا حسن ما خدي فكل معجزة اوتاهها نبي اوتي النبي صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها. وزاد على ذلك - 00:13:31

انشقاق القمر فقد انشق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم وبازن الله قال المشركون لرسول الله ارنا اية فاراهم انشقاق القمر فالقى على هذا الجبل وفلقى على الجبل المقابل له قالوا سحرنا محمد فقالوا ان يسحرنا محمد فلن يسحر - 00:13:51

كفار فلما اتى المسافرون سألوه ارايتم القمر منشقا نصفين؟ قالوا نعم رأيناه ليلة كذا وكذا نصفاً على هذا الجبل ونصفاً على الجبل الاخر هكذا او بنحوه وصحت الاسانيد انشقاق القمر من المتواتر - 00:14:14

اعني رواه عدد هائل عن الصحابة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم كم من كبير من المعجزات ومن اعظم تلك المعجزات معجزة انشقاق القمر - 00:14:37

فاذا الايات التي هي المعجزات ثابتة بالكتاب العزيز وبالسنة المباركة لكن لا يستطيع احد ابداهما كان شأنه ان يأتي بمعجزة الا باذن الله وما كان لنا ان نأتيكم بآية او بسلطان الا باذن الله - 00:14:56

فالمعجزات لا يدعيها الانبياء انهم يملكونها بل يسألون الله عز وجل اياها. ولقد سأل الحواريون عيسى ابن مريم ان ينزل عليهم مائدة من السماء قائلين يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - 00:15:19

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء - 00:15:39

تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم وكذلك من المعجزات ما ورد في قصة البقرة في سورة البقرة. لما تدارأ القوم في قاتل القاتل واختلفوا في - 00:15:53

انا امرهم موسى عليه السلام وبازن ربه ان يذبحوا بقرة وقال اضربوه ببعضها فضربوه ببعضها فقام الميت وتكلم واخبر قاتلي فلان وكذلك الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 00:16:12

فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها مر على قرية قد سقطت سقوفها ومالت اعمدتها بعد ان تهدمت السقوف واهلها ماتوا اموات فيها. فقال الرجل اني يحيي هذه الله بعد موتها - 00:16:32

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبست يوما او بعض يوم يوما او جزءا من اليوم انا نمت يوم كامل نهار كامل او بعض الساعات او بعض يوم - 00:16:53

قال بل لبست مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. لم تغيّره السنون على حالته. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام قيل عظام نفسه وقيل عظام حمارة - 00:17:10

قيل عظام نفسه وقيل عظام الحمار كيف نجزها؟ نركب بعضها على بعض. فطفق الرجل ينظر الى العظام كيف تنشز. قيل عظام نفسه وقيل عظام حماي وجد العظام تتقارب من بعضها شيئا فشيئا بعد ان كانت رميما - 00:17:29

تصبح عظاما وتقترب من بعضها البعض وبعضها يركب فوق بعض حتى ركب الحمار امامه او ركب اجسام وهو يطلع على ذلك وينظر ثم كسبت لحم قال تعالى فلما تبين له - [00:17:50](#)

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير قال تعالى وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها نركب بعضها على بعض ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال - [00:18:08](#)

اعلموا ان الله على كل شيء قدير. وابراهيم عليه السلام والآخر قال رب انني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن لاطمنن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اي ضمنهن اليك - [00:18:29](#)

وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ناديهن نادي عليهن يأتينك تعيا يأتينك يجرين واعلم ان الله عزيز حكيم. فعل الخليل ذلك اتى بالطيور الاربعة وذبحها وقطعها قطعا وذهب الى كل - [00:18:45](#)

ووضع على كل جبل منها جزءا ثم ناداها ثم ناداها فاذا باعظمتها تكتمل وتجتمع وتلتئم وتنفق فيها الروح ثانية وتأتي تسعى امام ابراهيم عليه السلام. عليه الصلاة والسلام قال تعالى واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:19:08](#)

واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا تنام نومتهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا وكان من الاعجاز كما قال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم اليمين واذا غربت تقرضهم - [00:19:31](#)

ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا فذي بعض المعجزات التي سيق في كتاب الله وسيقت في سنة رسول الله - [00:19:50](#)

صلى الله عليه وسلم وبين يدي الساعة كم من المعجزات لم نره الان وسنراه وسيراه من يعاصرونه ممن هم على وجه الارض كطلوع الشمس من مغربها. اذ الله قال هل ينظرون الا اني - [00:20:08](#)

تأتيهم الساعة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها وبين الرسول ذلك فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس - [00:20:26](#)

قال الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب تسجد تحت العرش ثم تستأذن في الرجوع فيؤذن لها في الطلوع فيؤذن لها. وذكر النبي في حديث اخر فاذا كان بين يدي الساعة جاءت تستأذن - [00:20:47](#)

قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فاذا طلعت من مغربها ورآها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن هذا حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:21:07](#)

ومن الذي بين يدي الساعة من الايات ايضا قول رسول قول الله سبحانه وتعالى فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون دابة قال جمهور العلماء تسموا المسلم يا انت مسلم وتسم المنافق - [00:21:25](#)

انت منافق تكلم الناس تكلم الناس وتخاطب الناس. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلم اليهودي فيقتل اليهودي وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائف - [00:21:47](#)

فاقتله فالمعجزات ثابتة بكتاب الله سبحانه وثابتة بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولكنها لم تتفشى في امة محمد هذا التفشي الذي كان قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:09](#)

ولقد قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. يعني سبحانه والله اعلم بمراد نفسه ما منعنا ان نرسل بالمعجزات كثيرة الا ان كذب بها الاولون. فقد كذب الاولون بها - [00:22:31](#)

واتينا سمود الناقة مبصرة فظلموا بها اي زلموا انفسهم بسببها اذ عاقروها اذ عقروها فكان عقربهم لها سببا في دمارهم وسببا في هلاكهم. ولذا يقول علماؤنا في ابواب المعجزات ان المعجزة لا تنشئ ايمانا - [00:22:50](#)

ان المعجزة لا تنشئ ايمانا بل او الاية التي تنزل من السماء لا تنجي ايمانا انما تزيد المؤمن ايمانا وتزيد الكافر كفرا وضلالا اللهم الا طلوع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:23:11](#)

او كسبت في ايمانها خيرا ومن الدليل على ما ذكر من ان المعجزات لا تستلزم ان يؤمن بها الناس قول الله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا

من السماء فظلوا فيه يعرجون اي لتمادوا في الصعود فيه درجة بعد درجة يصعدون الى السماء - [00:23:40](#)
لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. سيقولون لا اعيننا سكرانة عقولنا سكرانة واعيننا سلبت منا بل نحن قوم مسحورون. وقال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوب في ورق في قرطاس فلمسوه بايديهم فلمسوه بايديهم - [00:24:02](#)

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقال تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا - [00:24:30](#)
او تأتي بالله والملائكة قبيلا نكلهم ونراهم عينا لعين وجها لوجه او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء يكون لك بيت من ذهب او تصعد الى السماء وحتى ان صعدت لن نؤمن لريقك حتى تنزل - [00:24:49](#)
علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ هكذا يقول ربنا سبحانه وتعالى فيما ذكره اهل الشرك في تعنتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا وقد سأل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)
قالوا ما من نبي الا وقد جاء بمعجزة اتنا بمعجزة انت حول لنا جبل الصفا ذهبا فنحن فقراء حولا هذا الجبل ذهبا او فجر لنا مكة تكون عيونا وانهارا تكون فيها حدائق كسائر البلاد - [00:25:31](#)
سأل النبي ربه سبحانه وتعالى فجاءه جبريل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت ان وحول لهم الصفا ذهبا فعلت على ان من يكفر منهم اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. يعني كما في المائدة - [00:25:51](#)
وان شئت ان تستني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا فقال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. اذا الان نستطيع ان نقول - [00:26:13](#)
ان المعجزات او الايات على الاصح ثابتة بكتاب الله عز وجل في عدة مواطن التي ذكرت وغيرها كقول الله تعالى في شأن مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها - [00:26:32](#)
رزقا كما ان ابراهيم رزق بالولد على الكبر وامرأته كانت عاقرا وزكريا كذلك رزق قبل ولد على الكبر وعيسى عليه السلام تكلم في المهد ادلة كثيرة جدا تسببت بها المعجزات. فالمعجزات سابتة بكتاب الله وثابتة بسنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن لا - [00:26:48](#)

في اي شخص كائنا ما كان ان يأتي باية الا باذن الله. ان يأتي بمعجزة الا باذن الله. وهذا الفارق بين الرسول والساحر. الساحر يدعي انه يستطيع ان يأتي باي معجزة - [00:27:15](#)
فيلبس على الاعين ويخيل للناظرين. لكن الرسول لا يدعي انه يستطيع. بل يقول وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. سم ان الساحر يستدل بحركاته على على يستدل بحركاته على عظمتة وتمجيد نفسه. انما النبي يستدل بها على - [00:27:33](#)
ان الله واحد لا شريك له وان الله قادر. وان الله عز وجل قادر على كل شيء. وانه اله واحد. سبحانه وتعالى هذا وسبق التنويه على ان المعجزة لا تجدي - [00:28:00](#)

ولا تسبب ايمانا الا اذا اراد الله للشخص الهداية لما سمعتم من الاستدلالات من الاستدلالات. ولقد قال تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فانقسم الناس بعد في امر المعجزات اقساما - [00:28:17](#)
حاول البعض التصدي للصوفية الذين يتوسعون في باب المعجزات وتلك التي تخص الاولياء على وجه الخصوص فالدائي كل لوليه معجزة واحيانا اكثر الاحيان تكون اكاذيب فتوسع المتصوف في المعجزات التي حدثت للاولياء ونسجوا اكاذيب حول تلك المعجزات واختلقوا اشياء حصلت للاولاد - [00:28:40](#)
بزعمهم اوليائهم والذين هم يعبدونهم من دون الله او يجعلونهم شركاء لله سبحانه فحمل هذا بعض المنسوبين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم او بعض اهل السنة الذين زلت اقدامهم في هذا الباب - [00:29:14](#)
حملهم على ان ينفوا المعجزات بالكلية. وهذا في الحقيقة ضلال شديد فقامت المدرسة العقلية التي يسمونها المدرسة العقلية في

التفسير والتي كان آآ قد بذر بذرتها السينة جمال الدين الايراني المتأفغم وتبعه محمد بن عبده المصري. ثم تبعمهم - [00:29:34](#)
وان كان فيه شيء كثير من السنة وحبها الا انه تورط فيما تورط فيه السابقين له وهو محمد ابن رشيد رضا. فتورط تورطا عظيما في
هذا الباب. وطفق ينفي عدد - [00:29:59](#)

هائلا من المعجزات. ومن الذي تبنته هذه المدرسة العقلية السخيفة في هذا الباب تبنت اراء شاذة في غاية من الشزوز فقالوا ان قوله
تعالى وقال بعضهم ان قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة شيء تمثيلي اشبه بالقصص التمثيلي - [00:30:17](#)
يعني انه لم يحدث وانها فقط مجرد تمثيل وانها تشبيه واتوا على قوله تعالى واتوا على قوله تعالى في شأن المائدة اني منزله عليكم
قالوا لم يثبت ان المائدة نزلت - [00:30:38](#)

وليس في كتب اهل الكتاب ان المائدة نزلت يا قومي ان الله قال اني منزله عليكم. والله لا يخلف الميعاد. فتمادوا في الغي ونفى
فريق منهم نزول المائدة بناء على اباطيل - [00:30:55](#)
وهي ان انه لم يذكر في كتب اهل الكتاب ان المائدة نزلت فهكذا ذهبوا وكذلك اولوا قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا. قالوا لا يمنع ان يكون الرزق جاءها من اي شخص - [00:31:11](#)

وكذبوا القرآن فالله عز وجل لما ذكر ان زكريا لما سال مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله فلم يكن ثم وجه اعجاز لم يكن ثم
وجه اعجاز اذا كان رجل تصدق على مريم ببعض الاشياء. خاصة وان زكريا عليه السلام لما سمع ذلك - [00:31:30](#)
وتعجب من الرزق رزق الصيف الذي يأتيها شتاء ورزق الشتاء الذي يأتيها صيفا. قال ربي اجعل لي قال ربي هب لي من لدنك ذرية
طيبة. هنالك دعا زكريا ربه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة - [00:31:54](#)

انك سميع الدعاء. فيا من رزقت مريم بغير حساب. ويا من سقت الى مريم رزقها في المحراب. هب لي من لدنك ذرية طيبة؟ نعم قد
وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا لكنك قادر على كل شيء. فمن هنا تبين - [00:32:14](#)
الاعجاز. الشاهد ان المدرسة العقلية التي اطلقوا عليها المدرسة العقلية الحديثة في التفسير بدأت تنخر في المعجزات معجزة تلو
معجزة وكذبوا الاحاديث التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب الماء من بين اصابعه - [00:32:34](#)

وقالوا كيف نواجه الغرب الكافر الملحد الذي لا يؤمن بالله ورسوله؟ كيف نواجهه بان الماء نبع من بين اصحاب من بين اصابع النبي
صلى الله عليه وسلم وكيف نواجهه بان الحجر كلم الرسول والجمال بكى امام - [00:32:54](#)
طول والشجرة حنت لرسول الله والجذع. حن لرسول الله كذا قالوا منهزمين. هزيمة من كرة امام الاستغراب وامام الاستشراق على
السواء. اما المؤمن حتى المؤمن العامي الذي لم يدرس ولم يتحصل - [00:33:14](#)

على دكتوراهات ولا ماجستير ان سألت العامي الفلاح العامل او العامل لا قال يا اخي اعلم ان الله على كل شيء قدير ربي الذي
خلقني قادر على ان يسخر الريح لسليمان. ربي الذي خلقني قادر على ان ينجي ابراهيم من النار. لان النار - [00:33:34](#)
من الله سبحانه. ربي قادر على ان يسري بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بورك حوله فنقرت المدرسة العقلية
التي وسمت بانها المدرسة العقلية الحديثة في التفسير نقرت في باب المعجزات والتي ترأسها كما اسلفت الثلاثة - [00:33:54](#)

كورون وان كان بعضهم اخف وطأة من الآخرين كرشيد رضا عفا الله عنه ورحمه الله اخف وطأة وان قدمه زلت بلا شك في هذا الباب
ولكن السابقين له جمال الدين الايراني المتأفن ومحمد بن عبده المصري - [00:34:17](#)
هم اللذان زلت اقدامهما زلات شديدة في هذا الصدد. وبلغ بعضهم فانكر ان المسيح عليه السلام سينزل في اخر الزمان وانكر بعضهم
مسلمات انكر بعضهم المهدي ونزول خروج المهدي انكر بعضهم نزول المسيح عيسى صلى الله عليه وسلم. وتأول فريق من اتباع -

[00:34:37](#)

هؤلاء الايات تأويلات مضحكة. تأويلات مضحكة وتبعهم بعض من ينتسبون الى الاعجاز العلمي قل علمهم بالكتاب العزيز والسنة
المباركة فكان البعض اعني من اتباع المدرسة العقلية يؤولون قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم داب - [00:35:03](#)
من الارض تكلمهم. قالوا ان الدابة هي الجراثيم وتكلمهم بمعنى تجرحهم. فالجراثيم تدخل اذا جرح الشخص اذا جرح الشخص تدخل

الجرائم في الحديث هم يقولون ما من مكلم يكلم في سبيل الله ان يجرح فتكلمه معناها تجرحهم - 00:35:27

اذا كان قلنا اذا كان ذلك كذلك كيف يحدث هذه اذا وقع القول عليهم؟ هذا كان موجودا في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام وقبل الرسول كان هناك من يجرح وكانت هناك - 00:35:52

فما فائدة التقييد اذا بقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فزلت اقدام في هذا الباب اقدام طرفين فريق الصوفية الذي توسع جدا. توسع جدا في المعجزات. وقال الذي يعترض ينطرد. الذي -

00:36:05

يعترض ينطرد واذا جئت تنكر عليهم بعض المنكرات ترى مثلا رجلا منهم شيخا فيهم يقبل امرأة تقول له يا اخي حرام عليك يا اخي ان تفعل هذا. قل يا اخي انت لا تعرف واتباعه يدافعون اشد الدفاع. قل يا اخي انت لا تعرف لا تعرف السر - 00:36:31

لنت لا تعرف السر الخضر قتل قتل الطفل امام الغلام جاء موسى ينكر كما انك تنكر فتبين ان موسى مخطئ في النهاية فاترك الناس

هذا ولي من اولياء الله يعلم ما لا تعلم ووصل الى مرحلة اليقين - 00:36:52

وقد قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فيقولون اتاه اليقين. صلى ما صلى صام ما صام لا تأثير له. لان اليقين ان قد بلغ فيرون

كبيرهم يدخن السيجار ويحتسي الحشيش ويحتسي الحشيش والافيون ويتناول المسكرات - 00:37:09

المخدرات ويتأبط النساء ويقبل النساء جهارا نهارا. واذا جئت تنكر استدلووا بحديث الخضر. وقالوا هذا علم لدني انت لا تعرفه. موسى

انكر كذا مرة وفي كل مرة يتبين انه مخطئ وقال انك قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا - 00:37:29

صاحبني قد بلغت من لدني ازرا. وفي هذا الجانب في هذا في المقابل له خرجت جماعات او كانت تمتعظ وكبار السن فيها ما زالوا

يمتعضون. جماعات وان كانت تدعو الى التوحيد. لكن في هذا الباب اخفقت - 00:37:49

ارائهم وزلت اقدام كبار السن منهم في هذا الباب فطفقوا ينفون المعجزات ينفون المعجزات ويؤولون المعجزات وكما اسلفت فكلما

طرفي الامور ذميم. الغلاة في باب المعجزات والذين ينسبون لها لكل احد وينسجون حولها نسيجا ومشيجا والآخرين نفات المعجزات -

00:38:08

اما اهل السنة والجماعة فوسط بين هؤلاء واولئك. هذا وقد حدثت لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وللبعض التابعين بعض

المعجزات وكما قال علماؤنا وذلك ببركة اتباعهم لرسول الله - 00:38:36

صلى الله عليه وسلم حصلت لبعض الصحابة معجزات ببركة اتباعهم لرسول الله ولايمانهم وشدة ضيقهم برسول الله صلى الله عليه

وسلم. من ذلك ان عمران عمران بن حصين رضي الله عنه - 00:38:53

كانت تصافحه الملائكة كانت تصافحه الملائكة فاكتوى فامتنعت الملائكة من مصافحته والسلام عليه فترك الكي فعادت الملائكة

لمصافحته. من ذلك انه سيد ابن خضير وعباد ابن بشر رضي الله عنهما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء

شديدة الظلام فخرج من عند الرسول - 00:39:14

وجاء نور امامهما يمشي حيث يمشيان. فلما افترقا افترق النور جزء مع هذا وجزء مع ذاك. ومن ذلك ان خالدا رضي الله عنه لما ذهب

الى بلاد الفرس قالوا له يا خالد احذر السم لا تسقيكه الاعاجم. قال السم اثتوني به فاتوه - 00:39:41

ثم فقال بسم الله وشرب السم فلم يضره السم من حسن توكله على الله سبحانه وتعالى وشدة يقينه بالله سبحانه وتعالى. فحصلت

بعض المعجزات لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:05

ببركة اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجدر التنبيه على قصة يسارية الجبل الجبل. والتي حاصلها ان عمر كان قد ارسل

رجلا له اميرا على سرية يقال له سارية - 00:40:25

يقال له سارية وارسل معه بعض الجنود لبعض الجنود لحرب بعض الروم. فلما كان يحارب هنالك اذا بعمر يخطب على منبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم. والناس يسمعون خطبة عمر والرجل الاخر في دولة اخرى. فاذا بخطاب عمر - 00:40:43

تحول ويقول في خطبته يا سارية الجبل الجبل الناس تعجبوا سارية اين سارية في غزوة بعيدة من الغزوات الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وبعد فكما سلف وكلا طرف الامور ذميم - [00:41:04](#)

سواء كان الفريق الذي نفى المعجزات من اصلها او الفريق الذي توسع في المعجزات واثبت منها ما ليس بثابت ولا بمقبول فالاصل عدما لا بدليل ثابت ونص ثابت والنظر الى الشخص من حيث - [00:41:27](#)

اقامته لكتاب الله وسنة رسول الله فالرجل التقي المطيع لله عز وجل المطيع لرسوله صلى الله عليه وسلم المخبت الموحد الداعي الى الله الذي ينكر المنكر يعرف المعروف العابد الخاشع لله سبحانه وتعالى - [00:41:55](#)

الذي لا يزكي نفسه ولا يطريها قد تحدث له خارقة فتكون حينئذ كرامة لانه يزداد بها خشوعا لله. فلما تبين له قال اعلم ان الله عزيز حكيم. ولا يخرج يشهر في الناس امرا - [00:42:18](#)

ليخرج يشهر في الناس امرا فحتى عمران بن حصين لما كان يسلم عليه قال لبعض جلسائه اني مخبرك بخبر وانا قد مرضت ان احياي الله فلا تحدث به وان امانتي الله فحدث به. انه يسلم علي - [00:42:36](#)

انه يسلم علي. اي ان الملائكة تسلم عليه هذا من وجوه التفريق بين الخارقة وبين غيرها. اما الثاني يصطنع معجزة كي يمجدها نفسه ويعظم بها نفسه. وقد احسن من قال - [00:42:56](#)

من سارروه فادى السر مجتهدا لم يأمنوه على الاسرار ما عاش قال بعدوه فلم يظفر بقرهم وابدلوه مكان الانس اياحشا. لا يأمنون مذيعا بعد سرهم. حاشا وداهم ذلكم حاشا وويس القرني لما علم امره اختفى تماما عن اعين الناس ولم يدعو الى نفسي -

[00:43:16](#)

كتوقينها ولا الى تبجيلها بل عمر قال له الا نكتب لك رسالة الى امير الشام يعني يستوصي بك خيرا قال لا يا امير المؤمنين اكون رجلا في غبراء الناس اكون رجلا من عامة الناس اكون رجلا من عامة الناس. ولما قال له عمر استغفر لي اويس - [00:43:43](#)

قال بل انت استغفر لي يا امير المؤمنين. انت صاحب رسول الله انت مبشر بالجنة انت خليفة رسول الله. استغفر لي انت يا امير المؤمنين حاول ان يكتنم امره قدر استطاعته - [00:44:08](#)

رضي الله تعالى عنه وهذا من وجوه التفريق بين الساحر والكاهن والدجال وبين المؤمن التقي الذي يخشى الله سبحانه وتعالى والذي قد يبصره الله سبحانه وتعالى برؤيا اراها في منامه. وقد تكون المعجزات ايضا في باب العقوبات - [00:44:24](#)

فبنو اسرائيل لما اعتدوا في السبت لما اعتدى الاسرائيليون في السبت قال الله لهم كونوا قردة خاسئين. قاموا من النوم لما باتوا ليلتهم اصبحوا صباح قردة تحول الرجل الى قرد وهذا بكتاب الله ثابت - [00:44:47](#)

ثابت في كتاب الله فلما اتوا امنوا عنه قلنا لهم كونوا قردة قاسيين وقال تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - [00:45:07](#)

وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واصل عن سواء السبيل. فمفاده ان الله سبحانه وتعالى جعل من بني اسرائيل قوما قردة وجعل قوما منهم خنازير عبدة للمعتبرين ومن وجوه الاعجاز في الكتاب العزيز ان موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم

- [00:45:23](#)

وضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فقد تحدث كرامات لاتباع رسل الله الكرام بعد رسل الله. كما حدث لخالد من شرب السم وكما حدث لعبادي ابن ابن بشر - [00:45:48](#)

لكن اعود الى قصة يسارية الجبل الجبل ان عمر كان يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وكان قد ارسل رجلا يقال له سارية على سرية من الناس للقتال في سبيل الله - [00:46:05](#)

في لقتال الروم فلما كان عمر على المنبر في خطبة الجمعة والقتال شغال في دولة اخرى اذا بعمر يتحول في الخطبة ويقول يا سارية يا سارية الجبل الجبل. يعني يا سارية الزم الجبل الزم - [00:46:21](#)

جبل فتعجب الصحابة من قول عمر يا سارية الجبل الجبل كيف وساري في دولة اخرى وسرير هناك في الدولة الاخرى سمع مقالة عمر سمع مقالة عمر وهو في دولة اخرى هو واصحابه - [00:46:38](#)

فلما سمع مقالة عمر تحرز وتحصن بالجبل فنصره الله على عدوه. فلما رجع سارية واصحابه يقولون معنا صوته ينادينا لما

رجعوا علموا ما كان فمن تقدير الله ومن وجوه الاعجاز ان الله قد يوصل الخبر من مكان الى - [00:46:58](#)

مكان والله على كل شيء قدير. وفي اليوم الذي قتل فيه ثلاثة جعفر وابن رواحة وزيد ابن حارثة خرج النبي على اصحابه وقال قتل اليوم فلان وفلان. ولما مات النجاشي في نفس اليوم وهو في دولة الحبشة ولم تكن هناك هواتف. قال النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:47:22](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اخا لكم بالحبشة قد مات فكلها من وجوه الاعجاز والله على كل شيء قدير ولكن قصة يسارية الجبل

الجبل سلف البيان عنها مرارا وان في سند في سندها رجل يقال له يحيى ابن ايوب - [00:47:45](#)

وهو صدوق يخطئ من العلماء من يحسن حديثه ومنهم من يضاعفه. وان كان الذي ينفرد به يخيم عليه الضعف الا ان من العلماء من

قال اذا كان الحديث مصحوبا بقصة فالقصة احيانا تجبر ضعف الضعيف احيانا - [00:48:06](#)

كذا قال البعض وفي ذلك بعث يطول هذا عما يتعلق بالمعجزات والايات وفي ثناء الكتاب العزيز منها كم هائل. كم هائل الم يقل ربنا

سبحانه وتعالى في شأن يوسف اذ قال - [00:48:24](#)

اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. ما صلة القميص برد برد البصر الى الشخص؟ ربي على كل شيء قدير وكذلك

وعلى بعد ومن دولة اخرى يشم يعقوب عليه السلام ريح يوسف - [00:48:45](#)

ريحة يوسف ويقول اني لاجد ريح يوسف من دولة اخرى لولا ان تفندون ويونس عليه السلام يلتقمه الحوت فيعيش في قاع البحر

زمننا زمننا يسبح وفي الظلمات في قاع المحيطات. الحوت يسبح به - [00:49:04](#)

ولم يشأ الله ان يتضرر باي نوع من انواع الضرر المهلك ولكن سلمه الله وفي الحال لما قذفه الحوت انبت الله له شجرة من يقطين.

فكلها معجزات حدثت لانبياؤه الله عليهم صلوات الله وسلامه - [00:49:25](#)

اجمعين وكما اسلفت فالايات والمعجزات تشكل كما كبيرا من كتاب الله. هناك مئات الايات في شأن المعجزات التي حدثت للانبياؤه او

الايات التي هي اسميها المعجزات او الايات التي حدثت للانبياؤه عليهم الصلاة والسلام - [00:49:45](#)

وكل هذا يدلنا على شيء عظيم وفائدة المعرفة بها اننا لا نأيس ابدًا من رحمة الله لا نأيس ابدًا مهما حل بنا من بلاء ومهما تغيرت علينا

السنون ومهما تداولت علينا الدول - [00:50:08](#)

ويذهب رئيس ويأتي رئيس ويذهب ملك ويأتي ملك واذهب وزير ويأتي وزير والذي يدبر الامر من السماء الى الارض هو الله سبحانه

وتعالى. فلا نغفل عن ذلك ونوقن ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فقدر الرب على تغيير الاحوال في لحظة واحدة -

[00:50:27](#)

في لحظة واحدة تتقلب الامور كلها الذي يقلبها هو الله سبحانه وتعالى. في لحظات كلها تسير في مسار اخر غير الذي كانت تسير فيه.

الم يحشد الملك حشوده في قصة صاحب الاخدود - [00:50:51](#)

او اصحاب الاخدود حشد الملك كل الحشود. لانه تعالوا انظروا ساقط الغلام اليوم ساقط الغلام اليوم وصلب الغلام صلب الغلام على

جزع صلب الغلام على جذع وطفق يصبو الاسهم الغلام موجود على الجزع وكل جل الناس انذاك ينظرون الى ماذا سيحدث للغلام

وترمى السهام على الغلام من كل - [00:51:14](#)

اتجاه وربى هو الحفيظ. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. تطيش السهام كلها تطيش السهام كلها ولا يصاب الغلام بشيء يا الغلام

يقول يا ايها الملك انت لست بقاتلي - [00:51:43](#)

حتى تفعل ما امرك به قال وما تأمرني الملك يستسلم للغلام ما الذي تأمرني به حتى اقتلك امام الناس وتظهر منزلتي قال خزاما من

كنانتي وصوبه الي وقل بسم الله رب الغلام - [00:52:00](#)

ان فعلت ذلك قتلتني والا لن تستطيع ان تقتلني. ارسل بي الى قمة جبل فرجف الجبل وسلم الغلام وهلكوا. ارسل به الى وسط بحر

لعبت بهم الامواج فهلكوا جميعا وسلم الله الغلام - [00:52:19](#)

وهكذا فآخذ الملك السهم من الكنانة وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على خده ومات فآمن الناس كلهم اجمعون وتغيرت المسألة تماما امنا برب الغلام امنا برب الغلام. امنوا كلهم اجمعون. فتغيرت احوال البلاد. امر بالاخايد فخذت - [00:52:36](#)

والذي كان كافرا عما قريب اذا به يؤمن الان اذا اراد الله لهم الهداية واذا اراد الله لهم الايمان. فالايامن بهذه الايات المعجزة يحملنا على عدم اليأس من رحمة الله - [00:53:06](#)

نسلك السبل التي شرعها الله لنا. ولا نحيد ولا نزيد. بل نستقم كما امرنا الله سبحانه وتعالى. ونأخذ اسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى دون شطط ودون تكاسل. الاسباب المشروعة وبالحكمة والموعظة الحسنة. كما امرنا - [00:53:26](#)

ربنا ونوقن ان الله على كل شيء قدير. قد يكون هناك رجل اشد الناس عداوة لنا الان ويقتل فينا ويفعل. ولكن على لحظة ربي قادر على هدايته. ربنا قادر على - [00:53:47](#)

ان يحول قلبه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين اتيتهم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم قد يكون هناك شخص يؤذيكم جار يؤذيكم وعلى لحظة يقلبه الله الى ولي حميم يدافع عنك - [00:54:03](#)

ويحافظ عليك باذن الله. فايما لنا بالمعجزات يحملنا على عدم اليأس من رحمة الله على عدم اليأس من رحمة الله. نعم نعمل بالاسباب التي شرعت لنا وسنت لنا في الكتاب العزيز والسنة المباركة. وكما - [00:54:24](#)

اسلفت من غير شطط ومن غير تقاعس ولا تكاسل. سائلين الله الحفظ. سائلين الله السلامة. سائلين الله الايمان وعد على بدء فالمؤمن من رزقه الله الايمان والمهتدي من هداه الله والمعجزات - [00:54:42](#)

لا تزيد الكافر الا ضلالا. قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكتم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض - [00:55:02](#)

سادتهم رجيسين الى رجيسهم وماتوا وهم كافرون. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:55:18](#)